الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج160/01(09/23)/15-خ(11210)

كلمة

معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني

وزير الخارجية ـ مملكة البحرين

في

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (160)

القاهرة:

الاربعاء 6 سبتمبر/ايلول 2023

وزعت دون إلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسولنا الكريم، نبينا محمد الصادق الأمين

معالي الأخ ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، رئيس الدورة 160 لمجلس جامعة الدول العربية،
معالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،
أصحاب والمعالي والسعادة الوزراء ورؤساء الوفود،
الحضور الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني بداية أن أعرب لكم أخي الرئيس عن تهانينا لتوليكم رئاسة مجلسنا الموقر في دورته الستين بعد المائة، متمنياً لكم كل التوفيق والنجاح في إدارة أعماله بكل ما تتميزون به من حكمة وحنكة واقتدار.
كما أشكر أخي معالي السيد سامح شكري وزير خارجية جمهورية مصر العربية رئيس الدورة 159 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، على حسن إدارته الموفقة لاجتماعات دورتنا السابقة، والشكر موصول كذلك للأمانة العامة لجامعة الدول العربية برئاسة معالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية وجميع منتسبي الأمانة العامة على جهودهم الدؤوبة المقدرة في الإعداد والتحضير لاجتماع هذه الدورة.

كما يطيب لي الترحيب بمعالي الأخ السيد أحمد عطاف وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لمشاركته الأولى في أعمال مجلسنا الموقر، متمنين له التوفيق والسداد.

أصحاب المعالي والسعادة،

إن التحديات التي تواجه دولنا العربية في الفترة المعاصرة، والصراعات الدائرة في منطقة الشرق الأوسط، والنزاعات المستمرة في المحيط الاقليمي، والتدخلات المستمرة في الشؤون الداخلية للدول العربية، تتطلب منا المزيد من الجهود الجماعية لمواجهتها والتعامل معها بحكمة وبصيرة، كما تتطلب أيضا تكثيف العمل العربي المشترك عبر مزيد من

التشاور والتنسيق والتعاون بين دولنا العربية لمواجهة كل ما يهدد أمن واستقرار دولنا العربية ويعيق مسيرتها التنموية.

ونشيد في هذا الصدد بالجهود المخلصة التي تبذلها المملكة العربية السعودية الشقيقة لتعزيز العمل العربي المشترك ووحدة الصف، وتوسيع دائرة التعاون المشترك مع الدول والتكتلات العالمية شرقا وغربا لما فيه الخير والمنفعة لصالح شعوبنا، معربين عن التقدير للجهود الملموسة لجامعة الدول العربية لكل من شأنه توحيد المواقف العربية وتعزيز التضامن العربي.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

إن القضية الفلسطينية ستظل دائما هي القضية المركزية للأمة العربية، وأول أولويات عملنا العربي المشترك، الأمر الذي يؤكد أهمية تضافر الجهود العربية من أجل نصرة الشعب الفلسطيني الشقيق ، ودعم حقوقه المشروعة.

وتؤكد مملكة البحرين على موقفها الثابت بضرورة تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الأوسط، وذلك على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومبادئ القانون الدولي، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، وفقا لحل الدولتين ومبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

كما ونجدد مرة أخرى موقفنا من موضوع القدس الشريف، وضرورة عدم المساس بالوضع التاريخي والقانوني لهذه المدينة المقدسة لكافة الأديان السماوية، وندين جميع الإجراءات الإسرائيلية بحق الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية، ونؤكد على أن أي مساس بالأماكن الدينية الإسلامية منها والمسيحية يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية.

أصحاب المعالي والسعادة،

إن الأوضاع المأساوية في السودان الشقيق مؤلمة، وتتطلب منا جهدا كبيرا ومساعي متواصلة من أجل وقف اطلاق النار والبدء في مفاوضات جادة للتوصل الى حل سياسي يعيد الأمن والاستقرار الى السودان ويحقق لشعبه الشقيق السلام والأمان والنماء. ونؤكد في هذا الصدد على ضرورة الاحترام الكامل لسيادة السودان ووحدة وسلامة أراضيه، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، والتعامل مع الوضع في السودان باعتباره شأناً داخلياً. وندعم في الوقت ذاته المساعي الحميدة التي تبذل عربيا لمعالجة أسباب الأزمة الحالية، سعياً لتحقيق الاستقرار والأمن في هذا البلد الشقيق العزيز على قلوبنا.

كما إننا مدعوون الى متابعة الوضع والأحداث المؤسفة الجارية في القارة الأفريقية، والتي من شأنها تهديد الأمن والاستقرار الاقليمي والمساس بمصالح شعوب الدول الأفريقية، وبالأخص شعوب الدول العربية الشقيقة، والعمل مع القوى الدولية المؤثرة من أجل التوصل الى حلول سياسية سلمية تنهي الصراع الدائر، وتحقق تطلعات شعوب القارة للأمن والاستقرار والنماء.

أصحاب المعالي والسعادة،

تؤكد مملكة البحرين على أهمية تركيز جهودنا المشتركة، كدول عربية متمسكة بعقيدتها ودينها الاسلامي الحنيف، على تعزيز ثقافة السلام والتسامح والتعايش الانساني، وزيادة الوعي بقيم احترام الأديان والمعتقدات والثقافات، وإثراء قيم الوئام والتسامح، ونبذ التطرف والتعصب والارهاب.

وترحب مملكة البحرين في هذا السياق بالقرار الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا الشأن خلال شهر يوليه الماضي، والذي أدان جميع صور خطاب الكراهية والاعتداء على الكتب المقدسة، والأماكن الدينية، مؤكدين رفضنا واستنكارنا لجميع جرائم الكراهية الخطيرة التي تعزز مظاهر الإسلاموفوبيا وتحرض على العنف والاساءة للأديان.

إن كل هذه التحديات تتطلب منا أيضاً سياسات فاعلة واستراتيجيات وطنية وإقليمية مدروسة بعناية، كما أننا مطالبون كذلك بتسريع وتيرة العمل لتطوير آليات عمل الجامعة العربية وإصلاحها بهدف زيادة فعاليتها وتأثيرها إقليمياً ودولياً، لما في ذلك من خدمة لمصالحنا القومية، وتعزيز للأمن والاستقرار في المنطقة العربية والعالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.